وطارق هم قد قربت هلاله * يحب إذا اعقل المطى ويرسم أراد انه فرى الهم الطارق سير هذا البعير وهلال الاصبع المطيف بالظفر والهيللة التهليل قال أبو العباس الحولقة والبسملة والسبحلة والهيللة هذه الاربعة أحرف جاءت هكذا قيل له فالحمد لة قال ولا أنكره ويقال أهللنا عن ليلة كذا ولا يقال أهللناه فهل كما يقال أدخلناه فدخل وهو قياسه كما في الصحاح وثوب هلهل ردئ النسح والمهلهلة من الدروع أردؤها نسجا وقال شمر في كتاب السلاح المهلهلة من الدروع هي الحسنة النسج ليست بصفيقة ويقال هي الواسعة الحلق وهلهل عن الشئ رجع وجمل مهلل كمعظم عليه سمة الهلال وحاجب مهلل مقوس وهلل نصابه هلكت مواشيه وتهلهلوا تتابعوا ومستهل القصيدة مطلعها وهو مجاز وأبو المستهل كنية الكميت بن زيد الشاعر وأبو هلال محمد بن سليم الراسبى روى عن محمد بن سيرين وعنه وكيع والاهاليل من التهلل والبشر واحدها أهلول تقله الصاغانى وأم بلال بنت هلال صحابية والهلة بالكسر بطن من العرب ينزلون ريف مصر بالصعيد الاعلى (هل كلمة استفهام) قال ابن سيده هذا هو المعروف قال و (تكون بمنزلة أم) للاستفهام (و) تكون بمنزلة (بل و) تكون بمنزلة (قد) كقوله عزوجل يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد قالوا معناه قد امتلات قال ابن جنى هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها وقولها هل من مزيد أي أتعلم يا ربنا ان عندي مزيدا فجواب هذا منه عز اسمه لا أي فكما تعلم ان لا مزيد فحسبي ما عندي وفي العباب قال أبو عبيدة في قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر قال معناه قد أتى * قلت ورواه الازهرى عن الفراء أيضا مثل ذلك كما سيأتي (وتكون بمعنى الجزاء و) تكون بمعنى (الجحد و) تكون بمعنى (الامر) قال الفراء سمعث اعرابيا يقول هل أنت ساكت بمعنى اسكت قال ابن سيده هذا كله قول ثعلب وروايته * قلت قال الكسائي ومن الامر قوله تعالى فهل أنتم منتهون أي انتهوا وقال الازهرى قال الفراء هل قد تكون جحد أو تكون خبرا قال وقول ا عزوجل هل أتى على الانسان أي قد أتى معناه الخبر قال والجحد أن تقول وهل أحد يقدر على مثل هذا قال ومن الخبر قولك للرجل هل وعظتك هل أعطيتك تقرره بانك قد وعظته وأعطيته قال الفراء وقال الكسائي هل تأتى استفهاما وهو بابها وتأتى جحدا مثل قوله * ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم * معناه ألا ما أخو عيش وفي العباب وقد تكون هل بمعنى ما قالت ابنة الحمارس * هل هي الاحظة أو تطليق * أي ما هي فلهذا دخلت الا انتهى وقال الكسائي وتأتى شرطا وتأتى توبيخا وتأتى أمرا وتأتى تنبيها (وقد أدخلت عليها أل) فتكون اسما معربا وقد (قيل لابي الدقيش) الاعرابي القائل هو الخليل (هل لك في) ثريدة كأن ودكها عيون الضياون هذه

حكاية الجوهرى عن الخليل قال ابن برى قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل انه قال لابي الدقيش أو غيره هل لك في (تمروز بد فقال أشد الهل) وأوحاه وفي رواية انه قال له هل لك في الرطب قال أسرع هل وأوحاه انتهى فجعله أبو الدقيش اسما كما ترى وعرفه بالالف واللام وزاد في الاحتياط بان (ثقله) وشدده غير مضطر (ليكمل عدد حروف الاصول) وهى الثلاثة وسمعه أبو نواس فتلاه ففال للفضل بن الربيع هل لك والهل خير * فيمن إذا غبت حضر ويقال كل حرف اداة إذا جعلت فيه ألفا ولا ما صار اسما فقوى وثقل كقوله * ان ليتا وان لو اعناء * قال الخليل إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لو واشباهها ثقلت لان الحرف اللين خوار أجوف لابد له من حشو يقوى به إذا جعل اسما قال والحروف الصحاح القوية مستغنية بجروسها لا تحتاج إلى حشو فتترك على حالها وأنشد ابن حمزة لشبيب بن عمرو الطائى هل لك ان تدخل في جهنم * قلت لها لا والجليل الاعظم * مالى من هل ولا تكلم قال الجوهرى قال ابن السكيت وإذا قيل هل لك في كذا وكذا قلت لى فيه أو ان لى فيه أو مالى فيه ولا تقل ان لى فيه هلا والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عرف المعنى وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل (وأل لغة في هل) وقد ذكر في موضعه (وتصغيره) على ما قال ابن السكيت على ثلاثة أوجه (هليل) كأنه كان مشددا فخفف (وهلية) يتوهم ان ما سقط من آخره مثل أوله .

كما صغروا حرا حريحا (وهلى) فيتوهم ان الناقص ياء وهو أجود الوجوه (وهلا كلمة تحضيض) ولوم فاللوم على ما مضى من الزمان والحض على ما يأتي من الزمان قاله الكسائي وهى (مركبة من هل ولا) وفى حديث جابر هلا بكر اتلاعبها وتلا عبك ففيه حث وتحضيض واستعجال (و) في الصحاح هلا مخففة استعجال وحث يقال (حى هلا الثريد أي هلم) إلى الثريد فتحت باؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حى مع هل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمى به الفعل ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث وإذا وقفت عليه قلت حى هلا والالف لبيان الحركة كالهاء في قوله تعالى كتابيه وحسابيه لان الف من مخرج الهاء وفى الحديث إذا ذكر الصالحون فحى هل بعمر بفتح اللام مثل خمسة عشر ومعناه عليك بعمر وادع عمر أي انه من أهل هذه الصفة ويجوز فحى هلا بالتنوين يجعل نكرة وأما فحى هلا بلا تنوين فانما يجوز في الوقف فأما في الادراج فانها لغة ردية وأما قول لبيد يذكر صاحبا له في السفر كان أمره بالرحيل يتمارى في الذى قلت له * ولقد يسمع قولى حيهل فانما سكنه للقافية هذا كله نص الجوهرى في الصحاح وقال ابن برى عند قوله يجعل نكرة قال وقد عرفت العربي حيهل وأنشد فيه